

## المحور الاول: الاستعمار:

لغة: الاستعمار كلمة تعني طلب التعمير والبناء والإنشاء.

اصطلاحا: ظاهرة تاريخية سياسية اقتصادية عسكرية ثقافية تتجسد في قدوم موجات سكانية من بلدان امبريالية قوية إلى بلدان ضعيفة وبسط نفوذها عليها من استغلال خيراتها، وتحطيم سيادتها وتدمير تراثها الحضاري مقابل فرض ثقافة المستعمر عليها.

تعود هذه الظاهرة إلى النهضة الأوروبية الحديثة وعصر الكشوفات الجغرافية بقيادة: البرتغال، اسبانيا ثم بريطانيا، فرنسا، وتعتبر سنة 1415 نقطة بداية الاستعمار (احتلال سبتا من طرف البرتغال) ثم تطور الاستعمار القديم بعد نجاح الثورة الصناعية الأولى.

الحركة الاستعمارية خلال القرن 19: إذا كان القرن 15 هو عصر الكشوفات والتوسع الأيبيري في سواحل إفريقيا والمحيط الهندي ، وما وراء الأطلسي فإن حركة الاستعمار القديم قد تواصلت حتى القرن 18 لتضعف أوائل القرن 19، بسبب ارتفاع التكاليف الاستعمارية فإنجلترا مثلا زادت تجارتها مع الو م أ بعد استقلالها في حين كانت نفقاتها عليها باهضة أثناء احتلالها، وفرنسا وهولندا والنمسا واسبانيا كانت منشغلة بحروبها الداخلية بينما بروسيا وبيدمونت كانتا منشغلتين بوحدتهما القومية.

أما النصف الثاني من القرن 19، فإن الحركة الاستعمارية قد تجددت نتيجة لعدة أسباب.